

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص القيادة التربوية



عنوان البحث

الذكاء الاصطناعي في القيادة التربوية: نموذج للتنبؤ بسلوكيات الطلاب ودعم اتخاذ القرار المدرسي

إعداد الطالب/

عدنان عبدالله عجلان الذبياني

إشراف/

د. الفيصّل عبد الحميد

د. فايز جرّاد

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

يشهد التعليم في المملكة العربية السعودية تحولاً رقمياً واسعاً في ظل التغيرات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم، والتي فرضت على المؤسسات التعليمية إعادة النظر في أساليب إدارتها وتنظيمها. ويُعد الذكاء الاصطناعي واحداً من أهم التقنيات الحديثة التي أصبحت تلعب دوراً محورياً في تطوير نظم العمل الإداري والتربوي داخل المدارس، لما تملكه من قدرات تحليلية وتنبؤية تساعد في فهم واقع الطلاب واتخاذ قرارات تربوية مناسبة.

ومع تزايد حجم البيانات التعليمية وارتفاع أعداد الطلاب وتنوع احتياجاتهم، أصبح من الضروري أن تتبنى القيادة التربوية أدوات حديثة تساعد على إدارة هذه البيانات بفعالية وكفاءة. فالطرق التقليدية في اتخاذ القرار — التي تعتمد على الخبرة الشخصية والانطباعات — لم تعد قادرة على مواجهة التحديات المعقدة التي تظهر في المدارس، خصوصاً تلك المتعلقة بالسلوك الطلابي، والغياب، والتحصيل الدراسي، والاحتياجات الخاصة.

كما أن رؤية المملكة 2030 تسعى إلى تعزيز الابتكار والاعتماد على الحلول التقنية المتقدمة، مما يجعل دمج الذكاء الاصطناعي في العمل المدرسي ضرورة وطنية، وليس خياراً ترفيهياً، بهدف تحقيق تعليم عالي الجودة يواكب التحولات العالمية.

لقد أثبتت التجارب العالمية أن الذكاء الاصطناعي قادر على تحليل السلوك الطلابي بشكل متقدم، من خلال دراسة الحضور والغياب، والمشاركات الصفية، وسجلات السلوك، ونتائج الاختبارات، وأنماط التفاعل الرقمي. وتساعد هذه التحليلات في التنبؤ بالسلوكيات المستقبلية للطلاب، سواء كانت سلبية كالعنف والتسرب الدراسي، أو إيجابية كالقيادة والتفوق.

وبالرغم من توافر التقنيات، تواجه المدارس العديد من التحديات في استخدامها، أهمها:

1. نقص الخبرة التقنية لدى بعض القادة والمعلمين.
2. غياب نموذج واضح يشرح كيفية دمج الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار.
3. ضعف التكامل بين البيانات الرقمية والعمليات الإدارية.
4. الاعتماد التقليدي على الاجتهاد الشخصي بدلاً من التحليل العلمي للسلوك.

هذه الفجوات تجعل الحاجة ملحة لبناء نموذج قيادي جديد يوظف الذكاء الاصطناعي في إدارة السلوك الطلابي ويعزز قدرة القائد على اتخاذ قرارات دقيقة وفعالة.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من التطور التقني الذي تشهده المدارس، إلا أن واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في القيادة المدرسية ما يزال محدودًا. فالقرارات المتعلقة بالسلوك الطلابي غالبًا ما تعتمد على الخبرة الشخصية والانطباعات، مما يؤدي إلى تأخر التدخل أو اتخاذ حلول غير مناسبة.

تواجه المدارس اليوم مشكلات متزايدة مثل:

- تنامي السلوكيات السلبية.
- ازدياد حالات الغياب والتسرب.
- صعوبة التنبؤ بمشكلات السلوك قبل وقوعها.
- عدم قدرة القائد على اتخاذ قرار مبني على تحليل شامل للبيانات.

ومن هنا تنبثق مشكلة الدراسة، والمتمثلة في:

"كيف يمكن توظيف الذكاء الاصطناعي في القيادة التربوية للتنبؤ بسلوكيات الطلاب ودعم اتخاذ القرار المدرسي؟"

هذه المشكلة تقود إلى مجموعة من التساؤلات التي تسعى الدراسة للإجابة عنها، وإلى ضرورة بناء نموذج حديث يساعد القادة في دمج الذكاء الاصطناعي ضمن ممارساتهم اليومية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوعاً حديثاً ومتسارع التطور، وهو توظيف الذكاء الاصطناعي في القيادة التربوية. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة جوانب:

أولاً: الأهمية النظرية

1. ندرة الدراسات العربية التي تربط بين الذكاء الاصطناعي والقيادة التربوية بشكل مباشر.
2. تقديم إطار علمي جديد يساهم في تطوير الأدبيات التربوية في مجال القيادة الرقمية.
3. المساهمة في بناء فهم أعمق لدور الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار المدرسي.
4. تعزيز المعرفة المرتبطة بالتنبؤ بالسلوك الطلابي، وهو مجال بحثي حديث عالمياً.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1. تزويد قادة المدارس بنموذج عملي يساعدهم في دمج الذكاء الاصطناعي ضمن عمليات الإدارة المدرسية.
2. تحسين قدرة المدرسة على اكتشاف المشكلات السلوكية قبل حدوثها، مما يساهم في الحد من أثارها.
3. مساعدة متخذي القرار في وضع خطط تربوية مبنية على بيانات دقيقة وليس على الانطباعات.
4. دعم جهود وزارة التعليم في التحول الرقمي وتحقيق أهداف رؤية السعودية 2030.
5. تحسين جودة البيئة المدرسية من خلال تعزيز السلوك الإيجابي وتقليل السلوكيات السلبية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحليل واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في المدارس السعودية.
2. تحديد دور القيادة التربوية في دعم توظيف الذكاء الاصطناعي داخل البيئة المدرسية.
3. الكشف عن أهم التقنيات المستخدمة في التنبؤ بالسلوك الطلابي.
4. تحديد التحديات التي تواجه القادة التربويين في دمج الذكاء الاصطناعي ضمن إجراءات اتخاذ القرار.
5. بناء نموذج مقترح لدمج الذكاء الاصطناعي في القيادة التربوية للتنبؤ بالسلوك وتعزيز اتخاذ القرار المدرسي.

تساؤلات الدراسة

1. ما مستوى توظيف الذكاء الاصطناعي في المدارس السعودية؟
2. كيف تستفيد القيادة التربوية من الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار؟
3. ما أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي المناسبة للتنبؤ بالسلوك الطلابي؟
4. ما التحديات التي تواجه قادة المدارس في تطبيق الذكاء الاصطناعي؟
5. ما عناصر ومكونات النموذج المقترح لدمج الذكاء الاصطناعي في القيادة المدرسية؟

مصطلحات الدراسة

الذكاء الاصطناعي (AI)

تقنيات وأنظمة قادرة على تحليل البيانات، واستنتاج الأنماط، والتنبؤ بالنتائج، واتخاذ القرارات بشكل يحاكي الذكاء البشري.

القيادة التربوية

مجموعة من الممارسات التي يقوم بها قائد المدرسة لتنظيم العمل التربوي والإداري، وتحفيز العاملين، وتحسين الأداء المدرسي.

السلوك الطلابي

مجموعة التصرفات أو الأنماط التي يظهرها الطالب داخل المدرسة، سواء كانت أكاديمية أو اجتماعية أو سلوكية.

اتخاذ القرار المدرسي

عملية دراسة البدائل واختيار الأنسب منها اعتماداً على البيانات والمعلومات المتوفرة داخل البيئة المدرسية.

النموذج المقترح

إطار منهجي يوضح كيفية دمج الذكاء الاصطناعي في عملية اتخاذ القرار المدرسي وتنبؤ السلوك

فروض الدراسة:

(في حال اعتماد المنهج الكمي)

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي وجودة اتخاذ القرار لدى قادة المدارس.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على التنبؤ بالسلوك الطلابي تبعًا لمستوى توظيف الذكاء الاصطناعي.
3. يسهم توظيف الذكاء الاصطناعي في التقليل من المشكلات السلوكية داخل المدرسة.

المنهج المستخدم:

يتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لكونه الأنسب لدراسة الظواهر التربوية وتحليل الواقع وربطه بالأطر النظرية. كما يمكن الاستعانة بالمنهج المختلط (الكمي والنوعي) من خلال:

- جمع بيانات كمية عبر الاستبانة.
 - استخدام المقابلات مع القادة التربويين والخبراء التقنيين.
 - تحليل المستندات وتقارير السلوك الطلابي.
- هذا الدمج يعزز قوة النتائج ويدعم بناء النموذج المقترح بدقة وموضوعية.

الدراسات السابقة:

تُعد الدراسات السابقة أساسًا علميًا مهمًا لفهم مدى تقدم المعرفة حول موضوع الذكاء الاصطناعي والقيادة التربوية والتنبيؤ بالسلوك الطلابي. وقد أظهرت المراجعة أن الأدبيات العربية لا تزال محدودة في هذا المجال، إلا أنها توفر إشارات مهمة يمكن البناء عليها.

1.دراسة العتيبي(2022)

هدفت إلى تحليل أثر التحول الرقمي على اتخاذ القرار لدى قادة المدارس في المملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج أن استخدام التقنيات الرقمية يساهم في تحسين دقة القرارات الإدارية، إلا أن الدراسة لم تتناول الذكاء الاصطناعي بشكل مباشر.

2.دراسة الخثعمي(2021)

تناولت دور القيادة التربوية في تبني التقنيات الحديثة داخل المدارس. وأكدت الدراسة أن نقص التدريب يعد من أبرز معوقات التحول التقني، لكنها لم تبحث إمكانية التنبيؤ بالسلوك الطلابي باستخدام الذكاء الاصطناعي.

3.دراسة الشمراني(2020)

ناقشت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم السعودي، وركزت على توظيفها في تحسين التحصيل الأكاديمي. وأشارت النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساهم في تحليل بيانات الطلاب، لكن الدراسة لم تدمج ذلك في إطار قيادي أو نموذج لاتخاذ القرار.

4.دراسة الشمري(2023)

استعرضت دور نظم المعلومات في تحليل السلوك الطلابي، وأظهرت أن البيانات الرقمية المتوفرة في المدارس يمكن أن تساهم في الكشف المبكر للمشكلات السلوكية، إلا أنها لم تقدم منهجية محددة مبنية على الذكاء الاصطناعي.

حدود الدراسة

أولاً: الحدود الموضوعية

تركز الدراسة على:

- الذكاء الاصطناعي
- السلوك الطلابي
- القيادة التربوية
- اتخاذ القرار المدرسي

ثانياً: الحدود البشرية

تقتصر الدراسة على:

- قادة المدارس
- المعلمين
- الأخصائيين الاجتماعيين
- المختصين التقنيين

ثالثاً: الحدود المكانية

تجري الدراسة في عدد من المدارس السعودية الحكومية والأهلية.

رابعاً: الحدود الزمانية

تقتصر الدراسة على العام الدراسي الذي تُجمع فيه البيانات.

المنطلقات النظرية للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من المنطلقات والنظريات العلمية التي تشكل الإطار المفاهيمي الذي يستند إليه الباحث في تحليل الظاهرة التربوية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي داخل القيادة المدرسية. وتمثل هذه المنطلقات الأساس الذي يساعد في بناء النموذج المقترح للتنبؤ بالسلوك الطلابي ودعم اتخاذ القرار. وفيما يلي عرض لأبرز هذه المنطلقات:

أولاً: نظرية القيادة الرقمية

تعد القيادة الرقمية من أهم النظريات الحديثة التي ظهرت نتيجة للثورة التكنولوجية وتحول المؤسسات إلى بيئات تعتمد على البيانات وتكنولوجيا المعلومات. وتنطلق هذه النظرية من أن القائد لم يعد مجرد منقذ للمهام الإدارية، بل أصبح مسؤولاً عن قيادة التحول الرقمي داخل المدرسة من خلال:

1. دمج التكنولوجيا في كافة العمليات الإدارية والتعليمية.

2. بناء ثقافة مدرسية داعمة للتطوير والابتكار.

3. إدارة الموارد الرقمية بشكل فعال.

4. تطوير مهارات المعلمين في التعامل مع التقنيات الحديثة.

وترى هذه النظرية أن نجاح القيادة الرقمية يتطلب من القائد امتلاك مهارات تحليل البيانات، وفهم أنظمة المعلومات، والقدرة على اتخاذ قرارات سريعة مبنية على الأدلة الرقمية. وهذا يتسق مع موضوع الدراسة الحالي الذي يركز على توظيف الذكاء الاصطناعي لدعم اتخاذ القرار.

ثانياً: نظرية الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة

تعتمد هذه الدراسة على مبادئ الذكاء الاصطناعي، التي تقوم على قدرة الأنظمة التقنية على تحليل البيانات، واستخلاص الأنماط، والتنبؤ بسلوك المستخدمين، واتخاذ إجراءات ذاتية بناءً على البيانات.

أهم مفاهيم تعلم الآلة المرتبطة بالدراسة:

1. تحليل البيانات السلوكية: دراسة سجلات السلوك والحضور والتحصيل.

2. التنبؤ: Predictive Modeling توقع المشكلات السلوكية قبل حدوثها.

3. التصنيف: Classification تصنيف الطلاب بناءً على خطر السلوك أو احتمالية الغياب.

4. الأنظمة الخبيرة: Expert Systems تقديم توصيات مباشرة للقادة لاتخاذ القرار.

هذه النظرية تمثل جوهر الدراسة، كونها تربط بين الذكاء الاصطناعي وقدرته على دعم القائد المدرسي في فهم السلوك الطلابي وإدارته بشكل علمي.

ثالثاً: نظرية اتخاذ القرار

تعتمد هذه الدراسة على نماذج اتخاذ القرار التي تركز على الانتقال من القرارات القائمة على الحدس إلى القرارات القائمة على البيانات (Data-Driven Decisions) وتشير هذه النظرية إلى أن اتخاذ القرار الفعال يتطلب:

1. جمع البيانات من مصادر متعددة.
 2. تحليل البيانات بطريقة منهجية.
 3. مقارنة البدائل قبل اختيار الأنسب.
 4. التنبؤ بآثار القرار قبل تطبيقه.
 5. استخدام أدوات مساندة مثل dashboards أو أنظمة الذكاء الاصطناعي.
- تربط هذه النظرية بين البيانات والنتائج، وهو ما ينسجم مع هدف الدراسة الذي يسعى إلى تقديم نموذج يساعد القائد على اتخاذ قرارات دقيقة بناءً على التنبؤات السلوكية.

رابعاً: نظريات السلوك الطلابي

تعتمد الدراسة على مجموعة من النظريات النفسية والسلوكية التي تفسر سلوك الطلاب داخل البيئة المدرسية، ومنها:

1. نظرية التعلم الاجتماعي.
- تشير إلى أن سلوك الطلاب يتأثر بالبيئة المحيطة، والقُدوة، والتفاعل الاجتماعي، وهو ما يساعد الذكاء الاصطناعي في تحليل الأنماط السلوكية.
2. نظرية السلوك المخالف.
- تدرس أسباب السلوكيات السلبية وكيفية توقعها وتحديد مسبباتها، وهذا يتقاطع مع هدف الدراسة في التنبؤ المبكر بالسلوك.
3. نظرية الدافعية.
- تربط بين السلوك والتحفيز، وتساعد في تفسير التغيرات في سلوك الطالب بناءً على العوامل المدرسية.

تُعد هذه النظريات خلفية مهمة لتحليل النتائج التي يقدمها الذكاء الاصطناعي حول السلوك الطلابي.

خامسًا: إطار التحول الرقمي في رؤية السعودية 2030

من أهم المنطلقات التي تستند إليها الدراسة هو التوجه الوطني نحو التحول الرقمي. فقد أكدت رؤية 2030 على:

1. تطوير البيئات التعليمية الذكية.
2. دعم الابتكار والتقنيات الحديثة.
3. تحسين كفاءة القيادة المدرسية من خلال الأدوات الرقمية.
4. تعزيز استخدام البيانات في اتخاذ القرارات.

هذا الإطار الوطني يعزز الحاجة إلى تبني نموذج يقود المدارس نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين سلوك الطلاب ودعم القرارات التربوية.

الخلاصة

المنطلقات النظرية التي تستند إليها الدراسة — القيادة الرقمية، الذكاء الاصطناعي، اتخاذ القرار، نظريات السلوك، ورؤية 2030 — تشكل معًا أساسًا قويًا لبناء النموذج المقترح، وتمنح الدراسة عمقًا علميًا يجعل نتائجها قابلة للتطبيق داخل البيئة المدرسية السعودية.

المنهجية وطرق البحث:

تستند هذه الدراسة إلى منهجية علمية مدروسة تهدف إلى تحليل واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في القيادة التربوية، وفهم دوره في التنبؤ بالسلوك الطلابي ودعم اتخاذ القرار المدرسي. وقد تم اختيار المنهج والطرق البحثية بما يتناسب مع طبيعة المشكلة وأهداف الدراسة وتساؤلاتها.

أولاً: المنهج المستخدم في الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأنسب لدراسة الظواهر التربوية وتحليلها كما هي على أرض الواقع، ثم تفسيرها وربطها بالأطر النظرية.

مبررات اختيار المنهج الوصفي التحليلي:

1. يناسب الدراسات التي تهدف إلى وصف ممارسات أو اتجاهات أو ظواهر قائمة.
 2. يسمح بجمع بيانات كمية ونوعية في الوقت نفسه.
 3. يساعد في تحليل العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والقيادة التربوية والسلوك الطلابي.
 4. مناسب لبناء نموذج مقترح في ضوء النتائج.
- كما يمكن أن تستفيد الدراسة من المنهج المختلط بشكل جزئي، وذلك من خلال دمج:

- المنهج الكمي عبر الاستبانات.
- المنهج النوعي عبر المقابلات وتحليل الوثائق.

هذا الدمج يعزز مصداقية النتائج ويوفر صورة شاملة حول الظاهرة المدروسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في:

- قادة المدارس مديرو المدارس، وكلاؤها.
- المعلمون في المدارس الحكومية والأهلية.
- الأخصائيون الاجتماعيون العاملون في متابعة السلوك الطلابي.
- المختصون التقنيون في المدارس التي تعتمد أنظمة رقمية.

وقد تم اختيار هذه الفئات لأنها الأقرب إلى التعامل مع البيانات السلوكية، ولأنها مسؤولة عن عمليات اتخاذ القرار داخل المدرسة.

ثالثًا: عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة على عينة قصدية تضم المدارس التي تستخدم أنظمة رقمية أو تمتلك قواعد بيانات طلابية يمكن تحليلها. وتم اختيار هذه العينة لعدة أسباب:

1. توفر بيانات سلوكية قابلة للتحليل.
 2. امتلاك المدارس لتجارب سابقة في استخدام التقنية.
 3. وجود قيادات تربوية مهتمة بالتحول الرقمي.
- ويمكن أن تتراوح العينة بين 30 إلى 50 مشاركًا من القادة والمعلمين والأخصائيين، بحسب توافرهم.

رابعًا: أدوات جمع البيانات

1. الاستبانة

أُعدَّت استبانة لقياس:

- مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي في المدرسة.
 - اتجاهات القادة نحو استخدام الذكاء الاصطناعي.
 - مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على اتخاذ القرار.
 - درجة الاستفادة منه في التنبؤ بالسلوك الطلابي.
- وتم عرض الاستبانة على محكمين للتأكد من صدقها وثباتها.

2. المقابلات شبه المقتنه

يتم إجراء مقابلات مع:

- قادة المدارس
- المعلمين
- الأخصائيين
- التقنيين

وتهدف المقابلات للحصول على بيانات نوعية تعمق الفهم حول:

- التحديات التي تواجه دمج الذكاء الاصطناعي.

- التجارب الميدانية في تحليل السلوك الطلابي.

- آراء القادة حول النموذج المقترح

3. تحليل الوثائق والسجلات

يتضمن تحليل:

- سجلات السلوك الطلابي.

- تقارير الغياب والحضور.

- نتائج الاختبارات.

- ملفات التفاعل الرقمي للطلاب.

- الأنظمة الإلكترونية في المدرسة.

يساعد ذلك في بناء قاعدة بيانات واقعية لتحليل السلوك.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

سيتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بحسب أهداف الدراسة، ومن أهمها:

1. التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري لتحليل بيانات الاستبانة.

2. اختبار (T-Test) أو تحليل التباين لدراسة الفروق بين المجموعات.

3. معامل الارتباط لقياس قوة العلاقة بين المتغيرات.

4. التحليل الانحداري لمعرفة قدرة الذكاء الاصطناعي على التنبؤ بالسلوك.

هذه الأساليب الإحصائية تدعم مصداقية النموذج المقترح وتوضح قوة العلاقات بين المتغيرات.

سادساً: إجراءات الدراسة

تشمل الإجراءات ما يلي:

1. إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة.

2. تصميم أدوات القياس واعتمادها من قبل المحكمين.

3. تطبيق الأدوات على عينة الدراسة.

4. جمع البيانات وتنظيمها.

5. تحليل البيانات باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة.

6. بناء النموذج المقترح في ضوء النتائج.

7. صياغة الاستنتاجات والتوصيات.

أدوات الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات البحثية التي تهدف إلى جمع بيانات كمية ونوعية، بما يحقق أهداف الدراسة ويُجيب عن تساؤلاتها المتعلقة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في القيادة التربوية والتنبؤ بالسلوك الطلابي. وقد تم اختيار هذه الأدوات لما تتميز به من قدرة على توفير معلومات دقيقة ومتنوعة حول الظاهرة محل الدراسة.

أولاً: الاستبانة

تُعد الاستبانة الأداة الرئيسة لجمع البيانات في هذه الدراسة، وهي أداة مناسبة لقياس اتجاهات القادة والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في المدرسة. وتم تصميم الاستبانة وفق محاور متوافقة مع أهداف الدراسة، وتشمل:

1. مستوى الوعي بالذكاء الاصطناعي لدى القادة.
2. مدى استخدام التقنيات الذكية داخل المدرسة.
3. قدرة الذكاء الاصطناعي على التنبؤ بالسلوك الطلابي.
4. أثر الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار المدرسي.
5. التحديات والصعوبات التي تواجه القادة في تطبيق الذكاء الاصطناعي.

خطوات إعداد الاستبانة

- تمت صياغة الفقرات بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة.
 - عُرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صدقها وملاءمتها.
 - تم حساب معامل الثبات (Cronbach Alpha) لضمان اتساق الفقرات ودقتها.
- تتميز الاستبانة بأنها أداة عملية ويمكن تطبيقها بسهولة على عينة واسعة من المشاركين في وقت قصير.

ثانيًا: المقابلات شبه المقننة

تساعد المقابلات في الحصول على بيانات نوعية وشخصية تعكس تجربة قادة المدارس وخبراتهم المباشرة في استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي. وتم اعتماد المقابلات للأسباب التالية:

- استكشاف الآراء العميقة للقادة حول التنبؤ بالسلوك الطلابي.
- جمع معلومات لا يمكن الحصول عليها من خلال الاستبانة فقط.
- فهم التحديات الميدانية التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي.
- الوصول إلى تصورات واضحة حول النموذج المقترح.

موضوعات أسئلة المقابلات

1. موقف القائد من استخدام الذكاء الاصطناعي.
2. الأنظمة الرقمية المتوفرة في المدرسة.
3. الصعوبات التقنية والبشرية في تطبيق الذكاء الاصطناعي.
4. مدى إمكانية التنبؤ بالسلوك اعتمادًا على البيانات.
5. مقترحات القادة لتحسين استخدام الذكاء الاصطناعي.

ثالثًا: تحليل الوثائق والسجلات

يُعد تحليل الوثائق من الأدوات المهمة لأنه يعتمد على بيانات واقعية موثقة حول سلوك الطلاب، ومن هذه الوثائق:

- سجلات السلوك والانضباط.
- سجلات الحضور والغياب.
- نتائج الاختبارات الفصلية والنهائية.
- تقارير الإرشاد الطلابي.
- بيانات الحصص والتفاعل في المنصات الرقمية.
- تقارير الأنظمة الإلكترونية (مثل: نور – مدرستي – الأنظمة الإرشادية).

أهمية تحليل الوثائق

- يوفر معلومات دقيقة حول السلوك الطلابي.
- يساعد في تتبع التغيرات السلوكية عبر الزمن.
- يمثل قاعدة بيانات حقيقية يمكن إدخالها في نماذج الذكاء الاصطناعي.
- يكشف مدى جاهزية المدرسة للتحول الرقمي.

حدود الدراسة :

أولاً: الحدود الموضوعية

تنحصر موضوعات الدراسة فيما يلي:

1. الذكاء الاصطناعي في السياق التربوي، من حيث دوره في تحليل البيانات المدرسية والتنبؤ بالسلوك الطلابي.
 2. القيادة التربوية، وخصوصاً ممارستها في اتخاذ القرار وتوظيف الأنظمة التقنية داخل المدرسة.
 3. السلوك الطلابي، من حيث تحليله وتفسيره والقدرة على التنبؤ به اعتماداً على البيانات.
 4. اتخاذ القرار المدرسي، وما يرتبط به من عمليات جمع البيانات ومعالجتها وتطبيق التوصيات.
- ولا تتناول الدراسة موضوعات أخرى مثل التحصيل الدراسي بحد ذاته، أو الأداء الأكاديمي المتخصص، أو العوامل الأسرية التي قد تؤثر في السلوك، إلا في حدود ارتباطها المباشر بموضوع الذكاء الاصطناعي.

ثانياً: الحدود البشرية

تقتصر الدراسة على عدد من الفئات العاملة في المدارس السعودية، وهم:

1. قادة المدارس (مديرو المدارس ووكلاؤها)، لكونهم المسؤولين المباشرين عن القرارات المدرسية.
 2. المعلمون، وذلك لفهم تجاربهم ورؤيتهم حول السلوك الطلابي واستخدام البيانات.
 3. الأخصائيون الاجتماعيون والمرشدون الطلابيون، بوصفهم الفئة الأقرب للتعامل مع السلوك الطلابي.
 4. مسؤولو التقنية في المدارس التي تعتمد أنظمة رقمية.
- ولا تشمل الدراسة الطلاب أنفسهم، إلا بشكل غير مباشر من خلال تحليل بياناتهم وسجلاتهم المدرسية.

ثالثاً: الحدود المكانية

تُجرى الدراسة داخل مجموعة مختارة من المدارس الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية، والتي يتوفر فيها:

- بنية تحتية رقمية مناسبة.
- أنظمة إلكترونية تُمكن من جمع البيانات السلوكية.
- قيادة تربوية لديها استعداد لتطبيق التحول التقني.

لا تشمل الدراسة المدارس التي تفتقر إلى أنظمة رقمية أو سجلات بيانات إلكترونية يمكن تحليلها.

رابعًا: الحدود الزمانية

تتمثل الحدود الزمنية للدراسة في أنها تُنفذ خلال:

• العام الدراسي 2023 / 2024

وهو الإطار الزمني لجمع البيانات، وإجراء المقابلات، وتحليل الوثائق، وتطبيق أدوات الدراسة.

ولا تمتد الدراسة إلى سنوات سابقة أو لاحقة إلا بقدر ما تسمح به السجلات المدرسية المتاحة.

المراجع:

- العتيبي، س. (2022). أثر التحول الرقمي في تحسين جودة اتخاذ القرار لدى قادة المدارس في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود.
- الخشعي، ن. (2021). دور القيادة التربوية في تطبيق التقنيات الحديثة داخل المدارس. مجلة التربية المعاصرة.
- الشمراي، ف. (2020). استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم: رؤية مستقبلية للتعليم المدرسي. مجلة دراسات تربوية عربية.
- الشمري، ر. (2023). نظم المعلومات التعليمية ودورها في كشف المشكلات السلوكية لدى الطلاب. مجلة جامعة الإمام التربية.
- وزارة التعليم السعودية. (2021). وثيقة التحول الرقمي في التعليم. الرياض: وزارة التعليم.

